



تعدت إشراف مديرة المجلة : أستاذة / مرع إبراهيم سلوم

شروق ياسر

رواية

# فإنها تمطر أكتوبر

شيماء صبري - رزان محمد كليب - نور ايمن مرسي - رشا الحياي

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

رواية

# إنها تُمطر في أكتوبر



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

من إصدارات مجلة لغة الضاد الأدبية في مسابقة  
الرواية ٢٠٢٤ بقيادة مديرة المجلة  
أستاذة /مرح إبراهيم سلوم رواية :  
إنها تُمطر في أكتوبر  
تأليف مجموعة بنات الضاد

الفائزات في مسابقة الرواية في نسختها الأولى  
وهنَّ :

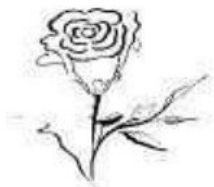
شيماء صبري  
رشا الحيايلى  
رزان محمد كليب  
نور ايمن مرسي

تصميم الغلاف وموك اب :

شروق ياسر  
تنسيق داخلي :  
رزان محمد كليب

إشراف وإدارة :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم.

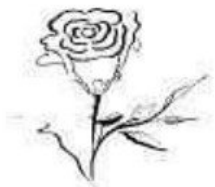


إشراف: أ. مرح إبراهيم سلوم \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

كبرتُ الآن و كبرت معي ضغوطات  
الحياة التي أواجهها لوحدي مع وحدي  
فقط لا أحداً معي، في هذه الدنيا الكبيرة  
ليس لدي أحد سوى أختي التي كانت و  
مازلت معي..!

منذُ تقاربنا و تعارفنا من عشرة الشوارع ..  
و نحنُ فتيات طُرق نعيش في بيت مُستقل  
و نعمل معاً ككادلات في مطعم قريب من  
الحي الذي نعيش فيه



إشراف: أ. مرج إِبْرَاهِيم سلوم \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

ويأتي إلينا في داخل المطعم من جميع

الجنسيات ولكن لا يهمني كل هذا ..

ولكن لفت نظري شابٌ كان شكله غير مألوفاً

نبض له قلبي وارتعش من دون سابق إنذار، لا

يُمكّني وصفه طويلاً وأسم اللون والبشرة كل

مواصفات المثالية به..!

يأتي حديثاً إلى هذا المطعم بمفرده يجلس

يحتسي الشاي وبعض من الطعام ويغادر

بصمت وهدوء..



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

لا أعلم عنه شيئاً ولكن أشعر و كأنني رأيته

سابقاً في مكان ما، شعور في داخلي يُخبرني و

يؤكد علي ذلك أيضاً أنني أعلم من هو

لكن عقلي لا يستجمع...؟

هل حقاً يجب أن أحاول لفت إنتباهه لي

أم أترك هذا الموضوع و أغلق جميع أبواب

أعجابي له و لا أعاود فتحهم مجدداً؟



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

ولكن لدي شعور كبير يدفعني لأذهب إليه و ألفت

إنتباهه و لكنني قررتُ في اللحظة الأخيرة أنني

سأفعلها ..

و في ليلةً ما آتى فيها هذا الشاب و لكن كان يبدو لي

سعيداً علي غير عاداته ..؟

و لا أعلم لماذا، و تردد كثيرا بداخلي محاولة أن أتقرب

له أو ألفت إنتباهه، ذهبتُ إليه بنجمل و سألتُهُ ما هو

طلبه لليوم و قال لي أنه سوف يحتمي بعضاً من القهوة

فقط و لكن لما رأيت عينيه فتذكرت مشهد قد راودني

في الحلم من قبل و هو طفل يركض كثيراً بسيارة ؟



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

لا أعلم لماذا اختلط الأمر ببعض ..

نفس العيون و النظرات ولكنه يتجاهلني ..

و بعدما أحضرتُ له فُججان القهوة قال لي بنبرة صوت

هادئة و بنظرات بريئة أريد أن أسألك سؤال كنوع من

أنواع الفضول ..

ما هذه العلامة التي على يدك كأنك جُرحتي يدك من

وقت قريب، فقولت له لا إنما هي معي هذه الوحمة منذُ

صُغري و تركتهُ على الفور و رحلت عنه و أبتعدت شيئاً

فشيئاً ..



إشراف: أ. مرجح إبراهيم سلوم \_\_\_\_\_



\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

وفي حينها قلبي كان يتطاير من الفرحه أنه تحدث معي أيعقل

هذا فعقلي لا يقبل التصديق ..؟

و منذُ ذلك اليوم و هو يأتي يومياً للمطعم و يتسّم لي و أنا أيضاً

أبادله ذات الأبتسامة ..

إلى أن جاءت لحظة أجبرني على الجلوس معه و التحدّث

سويّاً، فوافقت و جرى الحوار بسلاسة و مرونة فتكلمت عن كل

شيء يخصني ..

و هو أيضاً عانى كثيراً منذُ صغره، فتشابهت أقدارنا في الهموم و

تقاربت الأرواح بيننا كثيراً و أصبح لي صديق و كان يخبرني

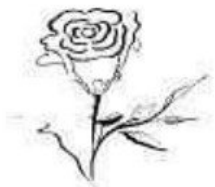
دائماً امرأة و زوجها يرعاهم و يعتني بهم يحبهم و يحبونه ..!



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

و قص لي ما حدث لتلك المرأه فقد شعر  
للاسف على ما حدث معها في تلك الليله  
المُمطرة و قد وعدني لأخذي أليهم لأتعرف  
عليهم و سوف أحبهم أنا ايضاً مثله فوافقت و  
ذهبت معه إلى ذلك البيت ..  
عندما دخلته وجدته مُريح جداً و دافئ ..  
فنحنُ في بدايه شهر تشرين !  
فسلمت عليهم و عدت إلى منزلي لأرى أختي  
قبل أن تنام ..



إشراف: أ مرح إبراهيم سلوم \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

في بداية يوم ١٨ تشرين الأول الجو كان بارد و  
قارص شعرتُ بسعادة لا تُحصى لا أعلم لماذا هل  
لأنني سوف أراه اليوم وعدني أنه سوف يأخذني إلى  
مكان سيعجبني وأنا متحمسه لهذا كثيراً و تقابلنا  
فأخذني إلى الحديقة الكبيرة لا وجود لأي كائن  
من كان، من شدة البرد كأنها خزينة و وحيدة لا  
أحد يهتمُّ بها أو يرهاها أعتقد أصحابها تركوها فسألتهُ  
قائلة لماذا أتيت بي إلى هنا ؟



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

فقال لي:

أحضرتك إلى هنا لتشهدني جمال هذه الحديقة..  
كيف ترينها و هل تذكرُك ما بشئ و هل رأيتها حزينة أم

سعيدة

فأجبتهُ بكل ما تراه نواظر عيناى !..!

إلا أن أمطرت علينا و تبللنا و ترطبت كل

ثيابنا ، أخبرته هيا نذهب إلى اي مكان بعيد من هنا ..

فقال لي أود أن أخبرك بقصة فتاة أختطفت في هذه

الحديقة من أمام أحضان والدتها و هي بعمر السنتين أو

الثلاثة لا أتذكر أو لا أعلم ، هذا ما سمعته من والدة هذه

الفتاة



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

ومن بعد ذلك اليوم و هي تبحث عنها في كل مكان  
كالجنونة ،إلى أن يَأست من الأمر و البحث و تعبت و  
هي تنتظر قدومها في عُرفتها ..

و هي تنظرُ إلى قطرات المطر النازلة في فصل تشرين  
فتذهب إلى هذه الحديقة منتظرة مجئ أبنتها و تنهي لديها  
الشوق و لكن عدا من الوقت عشرون عاماً و هي  
مازال لديها أمل بأنها ستأتي أجلاً أم عاجلاً ..  
و أنا بصدفه بقيتُ جزءً من هذه العائلة الحزينة،

أرعاهم و يرعوني، فقطعتُ لهم وعداً بأنني سوف أحضر  
لهم يوماً ما أبنتهم إليهم !..

و لكنك لا تعلم أين هي الفتاة ؟



إشراف: أ مرح إبراهيم سلوم \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

أو كيف أصبح شكلها و منظرها الآن أو ماذا تفعل ..  
أتعلمين، الله قربني لها من غير تخطيط رأيتها صدفة أمامي  
من دون موعد تأكيداً لهذا قولي أظهر لي علامة أثبت لي  
مقولة " دُعاء الأم مُستجاب "

فقد أستجاب دُعاؤها وأخيراً

يا أمي قد أنتهى موسم الشوق و توقف، أمسك بيد أبنتك و  
أشبعي منها فالحياة كافئتك على صبرك هذا و أعلمي أنك  
لستِ أمّاً سيئة، أنتِ أعظم أم و حافظتي علي من البقاء في  
الطُرقات مُشرد شكراً لك، والآن تمتعي بالنظر إليها من

دون توقف..!



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم

## \_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

نظرات غريبة و مشاعر لم أعهد لها من قبل هل يُعقل هل تحقق  
الحلم وأخيراً ها هنا أمي التي حرمت من أحضانها كل هذه السنين  
التي مرت حرمت من حنانها يا لقسوة الحياة ..!

حرمان يصطحبه ألم و وجع وفراق كل هذه السنين التي مرت  
بينما أمي حية تُرزق وأنا التي كنت أظن أنني وحيدة بهذا العالم  
القاسي ، وليس لي مئوى سوى الشوارع التي أتجول بها باحثة عن  
لقمة أكل أجد فيها بعض الحنان لأعوض بها عن فقد حنان

.. الأم

عانقت الفتاة أمها لأول مرة منذ سنين عجاف مرت بها و شعرت  
بالحُب و الدفئ بدء يتغلغل بجسدها الضعيف و الرث ، بكت بكاءً  
الفرح الذي طالما كانت تتمنى أن تبكيه فرحاً ها قد تحققت أمنيتها  
أمي من لي سواك يا نبض قلبي وروح الروح



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

نظرت الفتاة جانباً لترى شخصاً واقفاً بجانبِ  
والدتها، وعلامات التسائل بآنت على وجهها  
ظاهرة، فأجابتها والدتها قبل أن تسأل الفتاة  
من هذا الشخص، قالت لها هذا والدك يا  
بُنيتي، والدك الذي لم ينسك ولو للحظة،  
تسابت الفتاة مع الزمن وأسرعت لحضن  
والدها و الدموع تنهارُ من عيناها كأنها  
شلال ..



إشراف: أ. مرجع إبراهيم سلوم



\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

و أخيراً و ليس آخرأ تذهبُ الأم و تعانق الولد  
و تشكرهُ كثيراً لأنه ساعدها بأن تلتقي مرة أُخرى  
بإبنتها المفقودة في نفس الشهر الذي جعلها تعيسة  
لأول مرة تشعر بالفرح فيه ، فتشعرُ بأن قطرات  
المطر تططبب لأول مرة على قلبها الرقيق و يخبرها  
عليها أن ترتاح و يهدأ بالها يا له من شهر بدأ و  
أنتهى فيه الوجدع و الحزنُ معاً ..!  
و الآن قد تزوجا، صغيرتي بإبني الذي ساعدني  
كثيراً وسيظل إبني دوماً ..



إشراف: أ مرح إبراهيم سلوم \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_إنها تُمطر في أكتوبر

كان مطر تشرين حنوزًا هكذا بدأ وهكذا

إنتهى...!

بقلم الكاتبات :

1-نور ايمن مرسي من مصر

2-رشا الحياي من العراق

3-شيما صبري من العراق

4-رزان محمد محمد من سوريا

تحت إشراف مديرة المجلة :

أستاذة /مرح إبراهيم سلوم



إشراف: أ. مرح إبراهيم سلوم \_\_\_\_\_